فاعلية برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية الابداع لدى أطفال الروضة

إعداد

د/ ميار محمد محمد علي

مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

جمهورية مصر العربية

استاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

المملكة العربية السعودية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٥) ـ يوليو ٢٠١٤

فاعلية برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست في تنمية الابداع لدى أطفال الروضة

إعداد

د/ميار محمد محمد علي*

مقدمة:

ان العنصر البشري يعد من أهم العناصر اللازمة للإنتاج الإبداعي، وتتأثر قدراته ومهاراته تأثراً مباشراً بما يتلقاه في مرحلة طفولته، حيث إن الاهتمام بالطفولة، هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معاً، وتعتبر السنوات الخمس الأولي من أهم المراحل في حياة الإنسان، فالمجتمع الواعي هو الذي يعرف، ويقدر مدي أهمية مرحلة الطفولة ولذلك يوليها من العناية والرعاية والاهتمام أكثر مما يولي أية مرحلة أخري؛ لأن خبرات سنوات العمر الأولي لها أهمية كبري في تشكيل النمو في المستقبل الأولي في حياة الطفل. وأن فرص تحقيق التنمية البشرية يعتمد اعتماداً كبيراً علي ما يوفره المجتمع من اهتمام ورعاية للطفل مما يؤكد أن نجاح الدول ثقافياً، وعلمياً واقتصادياً يتأثر بمدي فعلية برامج التربية والتعليم، والتي تشمل مرحلة الطفولة المبكرة. (جينيس، إيريك، ٢٠٠١)

يعتبر الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه، تتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً، وذا قيمة من قبل الفرد والمجتمع، فمن الضروري التشجيع علي الإبداع وخاصة في المدارس، ومن خلال المناهج وأساليب التدريس لخلق نمط تفكير مبدع وخلاق في زمن التغيير، هذا يعني أن التفكير الإبداعي نمط تفكير ليس فطري، أي لا يوجد بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة ومكتسبة من البيئة، ويمكن تعلمها كما يمكم تعلم أي مهارة، ولكن تحتاج إلي مران وتدريب، ولابد أن يكون هناك تعليم منتظم وتمرين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية وبتدرج إلي عمليات التفكير العليا، كما أن التفكير الإبداعي لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر علي القيام به وفق مستوي قدراته العقلية والحسية، وربما يتفاوت الناس في ناتج هذا الأسلوب نتيجة لتفاوتهم في القدرة العقلية والإبداعية، ونتيجة لما يبذلونه من جهد في التفكير والتأمل.

إن تعليم التفكير الإبداعي في الطفولة المبكرة مسئولية المعلم وضرورة تدريبه علي ترجمة الإبداع إلي ممارسات صفية وذلك عن طريق المعرفة الجيدة بنمو الطفل، وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة والمثيرة للإبداع واستخدام التكنيكات المناسبة والشاملة لعملية تفاعل المعلم والطفل وتنمية قدراتهم علي التشخيص الدقيق لقدرات الأطفال والبر مجة المناسبة لهم. (Carter, 1992)

* مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق جمهورية مصر العربية
استاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية

ويعد العالم (ادوارد دي بونو) مبتكر برنامج قبعات التفكير الست، أحد رواد تعليم التفكير عامة، والتفكير الإبداعي خاصة، حيث يفترض أن التفكير يمكن تقسيمه إلي ست قبعات بمعني ست أدوار مختلفة يقوم بها الشخص، واختيار أي قبعة من قبعات التفكير الست يكون ورائه هدف يسعي الشخص لتحقيقه، ويهدف برنامج قبعات التفكير الست إلي تطوير الاستكشاف والإبداع والمبادرة، من خلال إعطاء كل نوع من التفكير حقه في التعبير عن وجهة نظر، مع الديمقراطية في الحوار دون جدل وتعصب، وذلك من خلال تشجيع التفكير المتوازي وتنظيم المعلومات، وتوجيه الشخص إلي التفكير بطريقة معينة، والقبعات ليست قبعات حقيقية وإنما قبعات نفسية تجعل الإنسان يفكر بطرقة معينة، ثم التحول إلي طريقة أخري حسب الموقف، أي أن الشخص يمكن أن يلبس أي من القبعات الست الملونة، التي تمثل كل منها لون من ألوان التفكير، ولكل قبعة من القبعات مدلول ، فالقبعة البيضاء تدل علي المعلومات والبيانات المعطاة بشكل موضوعي، والقبعة الحمراء تدل علي المشاعر والعواطف دون تبرير منطقي، والقبعة الصفراء تشير إلي التفكير الإيجابي، وإبراز إيجابيات الموضوع وتوليد الأفكار البناءة مع إعطاء تبريرات منطقية، والقبعة السوداء تشير إلي التفكير التشاؤمي، حيث تبرز السلبيات والعقبات والمشاكل وأوجه القصور في الموضوع لعلاجها، والقبعة الخضراء تشير إلي التفكير الإبداعي، وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد، بمعني عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار وحلول جديدة لم يسبق طرقها، والقبعة الزرقاء تشير إلي التفكير الشمولي وتسهم في إعطاء حكم نهائي حول الموضوع لاتخاذ القرارات اللازمة. (دي بونو، ٢٠٠١)

مشكلة الدراسة :

نظرا لأهمية البرامج التدريبية او التعليمية لأطفال الروضة سواء اكاديمية أو لتنمية مهاراتهم وقدراتهم التي قام بها العديد من العلماء والباحثين فى هذا المجال، وفى الآونة الاخيرة ولأهمية ذلك اتجه القائمين على اعداد برامج أطفال الروضة على تضمينها العديد من الاستراتيجيات والانشطة التي تتناسب مع قدرات وسمات الاطفال فى هذه المرحلة لان ذلك يزيد من دافعيتهم نحو التعلم. وقد أكد العديد من العلماء والباحثين إن طفل الروضة علي درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ولديه قدرة علي الإبداع. (Feldhusen, 1996) فكل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك. (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠)

وفي هذا الصدد تتضح اهمية التفكير الابداعي لدي الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة، والإيهامية ، ومن خلال الانشطة الفنية المختلفة التي تساعد علي تأصيل مجموعة العادات الفكرية الابداعية المهمة، . (عبلة عثمان ،٢٠٠٠).

ومن خلال طبيعة عمل الباحثة وقيامها بالأشراف على طالبات التدريب الميداني فى روضات الاطفال ، فقد لاحظت أن طفل الروضة لديه الاستعداد للتعامل مع الانشطة التي يمكن من خلالها تنمية الابداع لديهم بشرط ان تكون تلك الانشطة منظمة من خلال برامج تدريبية صممت بطريقة

علمية وتقدم لهم فى اركان الانشطة أو فى فناء الروضة طبقا لطبيعة النشاط ،مما دفع الباحثة لتصميم برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست لتنمية الابداع لدى اطفال الروضة.

وفى هذا الاطار تسعى الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلين الرئيسيين التاليين:

١- ما مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع لدى أطفال الروضة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة .

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى القياس البعدي لدرجات مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة .

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة .

هدف الدراسة :

تصيغ الباحثة هدفا رئيسا للدراسة الحالية يندرج تحته عدد من المتطلبات لتحقيقه على النحو التالى:

الهدف الرئيسي:

التحقق من فعالية البرنامج التدريبي القائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع لدى أطفال الروضة

ولكى يتحقق الهدف الرئيسي للدراسة قامت الباحثة بما يلى:

١. تصميم برنامج قائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة " الاصالة – المرونة – الطلاقة " لدى أطفال الروضة.

٢. بناء مقياس للأبداع يتضمن ثلاثة ابعاد" الاصالة – المرونة – الطلاقة " لدى أطفال الروضة.

اهمية الدراسة :

تسعى العديد من الدراسات للبحث عن برامج تعليمية او تدريبية لتنمية العديد من القدرات والمهارات لدى اطفال الروضة لأهمية تلك المرحلة فى اكساب الاطفال العديد من المهارات وتنمية ما لديهم من قدرات فى هذا السن المبكر، وتسعى الدراسة الحالية من خلال البرنامج التدريبي القائم على قبعات التفكير الست لتنمية الابداع بمكوناته التي تم تحديدها فى الدراسة الحالية " الاصالة – المرونة الطلاقة " لدى اطفال الروضة.

لذلك تكمن اهمية تلك الدراسة فى جانبين هما:

١ـ الجانب النظري:

تقديم اطارا نظريا لمتغيرات الدراسة متمثلة فى (قبعات التفكير الست – الابداع)

٢ ـ الجانب التطبيقي:

تتمثل الاهمية التطبيقية فى الدراسة الحالية فيما يلى :

- تصميم برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست وبما يتضمن من استراتيجيات وانشطة وادوات تتناسب مع خصائص اطفال الروضة.
- بناء مقياس (الابداع بأبعاده الثلاثة " الاصالة – المرونة – الطلاقة ")ذات خصائص سيكومترية جيدة يصلح تطبيقه فى البيئة على اطفال الروضة وترجع اهمية هذا المقياس لندرة مقاييس الابداع فى هذه المرحلة فى حدود علم الباحثة.
- نوع عينة الدراسة لكونها من اطفال الروضة والتي تطلب اهتمام بحثى لما له اهمية فى تلك المرحلة التي تضع اللبنات الاولى فى بناء الطفل فى معظم جوانب شخصيته.
- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على قبعات التفكير الست وبما يتضمن من استراتيجيات وانشطة وادوات تتناسب مع خصائص اطفال الروضة ، ولما له من اثر إيجابي فى تنمية الابداع بمكوناته لدى تلك الفئة من اطفال الروضة.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- حدود مكانية : روضتي " المزايا – أجيال غرناطة " بالرياض.
- حدود زمنية : تم تطبيق كل من أداة القياس والبرنامج التدريبي للدراسة الحالية فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤- ١٤٣٥هـ
- حدود بشرية : عينة من أطفال الروضتين السابقتين تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات من الذكور والاناث.

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

- **قبعات التفكير الست:**

تعرف على انها " تقسيم طرق التفكير الى ستة انماط وكل نمط تعبر عنه لون قبعه حيث يرتديها او يخلعها الطفل حسب تفكيره فى الموقف ، حيث تعبر القبعة البيضاء التفكير بطريقة حيادية ، والقبعة الصفراء التفكير بطريقة إيجابية ،والقبعة الخضراء التفكير بطريقة إبداعية ، والقبعة السوداء التفكير بطريقة ناقدة تشاؤمية ، والقبعة الحمراء التفكير بطريقة انفعالية ، القبعة الزرقاء التفكير بطريقة شمولية وموجهة".

- **الإبداع:**

يعرف على أنه " قدرة الطفل على الاتيان بالأفكار الجديدة والغير شائعة تجاه مواجهته موقف من المواقف او مشكلة ما ، ولديه القدرة على التغير فى افكاره بناء على الموقف ، حيث تتسم تلك الافكار بالثراء والغزارة".

- **أطفال الروضة:**

هم الأطفال الاسوياء الذين يلتحقون بالروضة وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

الاطار النظري

اولا : الابداع

يعرف الابداع لغويا على انه يأتي من بدع الشيء وابتدع أتي ببدعة؛ أي أوجده من لا شيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق. والإبداع (عند الفلاسفة): إيجاد الشيء من عدم.(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠)

هذا ويحظى التفكير الإبداعي في التعليم باهتمام واسع النطاق في الدول المتقدمة والنامية علي السواء، لأنه يمثل أساساً من أسس التقدم الحضاري، كما انه يسمح للفرد بممارسة تفكيره المستقل، والاستماع لتحقيق الذات، والقدرة علي ابتكار الأفكار من خلال تكوين علاقات جديدة، والوصول إلي الحلول المتعددة للمشكلة الواحدة، من هذا المنطلق يمكن اعتبار الإبداع مدخلاً لتطوير العملية التعليمية. (محبات ابو عميرة، ٢٠٠٢)

والتفكير الإبداعي Creative Thinking هو أحد أنواع التفكير المهمة، والتي لخص أهميتها (Duffy ، ١٩٩٨) في عدة نقاط، أهمها أن: التفكير الإبداعي يمنح الفرد الفرصة لـ:

- تنمية قدراته إلي أقصي حد ممكن.
- إثبات قدرته علي التفكير والتواصل.
- التعبير عن كل ما يجول في خاطره.
- اكتشاف قيمة الأشياء.
- تنمية مهارات متعددة.
- فهم ذاته وفهم الآخرين واستيعاب ثقتهم.
- مواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات للتغيرات السريعة في العالم.

ولذلك يعد التفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الإنسانية إلي تحقيقها وقد أكد كل من جيلفورد وماسلو وتورانس علي أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك ضعيف الجدوى. (داوود درويش،٢٠٠٥)

ان قضية التفكير الإبداعي تعتبر ضرورة في تحديث وتطوير التعليم، وخلق جيل من العلماء والذي تحدد كهدف رئيسي في استراتيجية التعليم التي أقرها المؤتمر القومي للتعليم في عام ٢٠٠٣ . (علي الفيومي، ٢٠٠٣)

ويجب أن يعلم الانسان أن التفكير الإبداعي ليس مقتصراً علي الموهوبين والنخبة من الأطفال، فكل إنسان يولد ومهيأ للتفكير بأسلوب إبداعي، فالإبداع يمكن توليده، ويمكن نشره بين الجماهير بتفعيل القدرات الإبداعية بأسلوب علمي، ومن ثم الإبداع للجميع. (بركات مراد، ٢٠٠٦)

هذا ويعرف التفكير الإبداعي بأنه " القدرة علي إنتاج شيء جديد والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها." (Joane،١٩٩٣)

كما أن التفكير الإبداعي هو " القدرة علي إنتاج عمل يتصف بالأصالة والملائمة." (Berk ، ٢٠٠٠)

وهو التفكير الذي يبتكر ويخلق الصور والافكار الجديدة المعبرة عن تطلعات الانسان وأحلامه وطموحاته، ويتّسم بالجدية، والاصالة والاحساس بالواقع الذي يعيشه الانسان في كل زمان ومكان (جرجس جرجس،٢٠٠٥).

مراحل العملية الإبداعية:

هذا وقد اجمع كل من (يسري السيد،٢٠٠٥) ، (سناء حجازي، ٢٠٠٦) علي ان عملية الإبداع تمر بأربعة مراحل هي:

١ـ مرحلة الإعداد أو التحضير: Preparation

في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة. وتشير بعض البحوث إلي أن التلاميذ الذين يخصصون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها. هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل المشكلة.

٢ـ مرحلة الاحتضان أو الكمون أو الاختمار: Incubation

وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري والتردد في القيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل العملية الإبداعية. أي هي مرحلة ترتيب يتحرر فيها العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً- شعورياً ولا شعورياً- وامتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة. كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله التلميذ المبدع في سبيل حل المشكلة. وترجع أهمية هذه المرحلة إلي أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخطأ التي يمكن أن تعوق أو ربما تعطل الأجزاء الهامة فيها.

٣ـ مرحلة الإشراق أو الإلهام: Illumination

وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع (Creative Flash) أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلي حل المشكلة. ولهذا تعتبر مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع.

٤ـ مرحلة التحقيق أو إعادة النظر:Verification

في هذه المرحلة يتعين علي التلميذ المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعيد النظر فيها ليري هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل. وبعبارة أخري هي مرحلة التجريب (الاختبار التجريبي) للفكرة الجديدة (المبدعة).

مكونات عملية التفكير الإبداعي:

١ـ المثير: Stimulus

التفكير الإبداعي يتطلب مثيراً أو محتوي ليعمل فيه، حتي يمكن استثارة القدرة الإبداعية في التلميذ والرغبة في الاستطلاع والبحث والتحري، ويستخدم الخبراء التساؤلات في أثارة القدرات الإبداعية مثل (لماذا، كيف، ماذا)،ويمكن استخدام أنشطة غير معتادة للتلميذ لإثارة قدراته الإبداعية، وأيضاً الأسئلة المفتوحة، والتطبيقات الحياتية.

٢ـ الاستكشاف:Exploration

وفيها يعيد التلميذ ترتيب عناصر الجمال والموقف الذي يعمل فيه بحيث يتوصل إلي منتج جديد مستخدماً أساليب مثل التفكير الشعيبي الذي يولد استجابات متنوعة ومتعددة ، وتأجيل الحكم والتصميم علي القرار، وإعطاء الزمن الكافي، وتشجيع اللعب بالأفكار من أجل تطبيقها في مواقف جديدة.

٣ـ التخطيط: Planning

يتطلب التخطيط ثلاثة مراحل هي:

- تحديد المشكلة.
- جمع البيانات (مشاهدة- حقائق – جداول – حاسب آلي)
- التفكير بصوت مرتفع من خلال تحويل أفكارهم إلي أشياء محسوسة مثل (الرسوم، الأشكال، الكلمات المكتوبة أو المسموعة).

٤ـ النشاط: Activity

أي تحويل الأفكار إلي أعمال وأفعال لها صدي في حياة الفرد والجماعة.

٥ـ المراجعة: Review

إعادة النظر في مكونات مجال المشكلة أو المثير عند حدوث عقبات وهنا يستفيد التلميذ بالتفكير الناقد من أجل اختبار صحة الفكرة الإبداعية. (صلاح الدين محمود ،٢٠٠٦)

أنواع الإبداع:

١ـ الإبداع التركيبي:

إن الأفكار الجديدة تنتج تركيب وتجميع (ارتباط) الأفكار القديمة بطريقة غير مألوفة أو عادية مثال علي ذلك أسلوب التشابه في العلوم، أو علم البيان أو اللغة تعتبر أمثلة معروفة لهذا النوع من الإبداع. وهذا النوع من الإبداع لا يتطلب فقط مصدراً غنياً بالأفكار القديمة، كما أنها تتطلب المقدرة علي عمل الارتباطات بأنواع عديدة مختلفة. كما أنها تتطلب المقدرة علي عمل ارتباطات متوقعة وفوق ذلك مفهومه أو ذات قيمة.

٢ـ الإبداع الاستكشافي:

ويحدث هذا الإبداع بمجرد تصميم الفرد لبعض القواعد المناسبة إن عدد لا يحصي من الأفراد يعيشون حياتهم من خلال وسائل الإبداع الاستكشافي: الفنانين التشكيلين، عديد من العلماء والموسيقيين، إن هذا النوع من التفكير يفحص الامكانيات المصاحبة في المكان.

٣ـ الإبداع التحويلي:

يتضمن بعض التغييرات أو التبديلات الهامة لقاعدة أو أكثر للمكان أو الفراغ المفاهيمي الحالي. وهذا يكون من توليد أفكار معينة والتي لا يمكن تقليدها ببساطة قبل تغيير القاعدة وبقدر زيادة تحويل القاعدة عن الصفة المعروفة، بقدر زيادة الصدمة والتي ستبدو عليها الأفكار الجديدة .(مجدي حبيب،٢٠٠٧)

مهارات التفكير الابداعي:

أ : **الطلاقة** (Fluency):

تمثل مهارة الطلاقة الخطوة الاولى نحو توسيع إمكانية حدوث ظاهرة الابداع، ومن النادر استخدامها أو تطبيقها في فراغ، حيث تعتبر عملية البحث عن الافكار المهمة، المجال الاكبر لأنشطة الدافعية المرغوب فيها. (جودت سعادة،٢٠٠٣)

يمكن تعريف مهارة الطلاقة على انها "تلك المهارة العقلية التي تستخدم من أجل توليد فكر ينساب بحرية تامة في ضوء عدد من الأفكار ذات العلاقة". (جودت سعادة،٢٠٠٣)

١. أهمية تدريس مهارة الطلاقة:

تتمثل أهمية تدريس الطلاقة في انها تتضمن الجانب الكمي في الإبداع، ويُقصد بالطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم، وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، وبالتالي يجب أن تُستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل كالخرافات. وعليه كلما كان المتعلم قادراً على إنتاج عدد أكبر من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن، توفرت فيه الطلاقة أكثر. (جودت سعادة،٢٠٠٣).

٢. مجالات تطبيق مهارة الطلاقة:

من بين أهم مجالات تطبيق مهارة الطلاقة:

- القيام بأبحاث ومشاريع إبداعية مدرسية.
- كتابة القصص والروايات المختلفة.
- اتخاذ القرارات بالمشكلات العديد المطروحة. (سيد عليوه، ب.ت)

٣. وتُقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها على سبيل المثال:

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، كأن تبدأ أو تنتهي بحرف أو مقطع معين (فراء، جراء ..) أو التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة (صف، طاولة، أستاذ..).
- تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، كالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الحيوانات الصحراوية أو المائية، أو أكبر قدر من الاستعمالات للجريدة، أو الحجر، أو العلب الفارغة.
- القدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة، كأن يذكر المتعلم أكبر عدد ممكن من التداعيات لكلمة ثلج، أو سمكة، أو سكين، أو مدرسة.. الخ.
- القدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى. (سيد عليوه، ب.ت)

٤. ويمكن تلخيص الطلاقة في الأنواع التالية :

- طلاقة الألفاظ: وتعني سرعة تفكير الفرد في إعطاء الكلمات وتوليدها في نسق جيد. اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف "م" وتنتهي بحرف "م".
- طلاقة التداعي: وهو إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات ذات الدلالة الواحدة. أكتب أكبر عدد ممكن من مرادفات كلمة ابداع.
- طلاقة الأفكار: وهي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد. اذكر جميع الاستخدامات الممكنة لـ"علبة البيبسي".
- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية. (ابراهيم العقيل، ٢٠٠٣)

ب : المرونة (Flexibility):

تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها التلميذ المبدع، وبالتالي تشير المرونة إلي درجة السهولة التي يغير بها التلميذ موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة، ويهتم التفكير الابداعي بكسر الجمود الذهني الذي يحيط بالأفكار القديمة، وهذا بدوره يقود إلي تغير الاتجاهات والميول، حيث يتم تعديل السلوك، كما أشار القرآن " إن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم" (فتحي جروان،١٩٩٩)

١. أهمية تدريس مهارة المرونة:

تتمثل أهمية تدريس هذه المهارة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما هو أبعد من النصائح التقليدية، والسماح للمتعلمين بالاطلاع على وجهات النظر الأخرى، وزيادة الأنشطة الابداعية، وزيادة قدرة المتعلمين على تغيير اتجاه فكرهم من وقت لأخر كجزء من التفكير التشعيبي أو التباعدي. وتتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويُقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم، وبالتالي تشير إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة (سيد عليوه، ب.ت).

٢. مجالات تطبيق مهارة المرونة:

من بين أهم مجالات تطبيق مهارة المرونة:

- القيام بعملية الارتجال الفكري عندما لا تتوفر أدوات التفكير التقليدي.
- القيام بتطبيق اسلوب حل المشكلات (جودت سعادة،٢٠٠٣،)

٣. أشكال المرونة:

- المرونة التلقائية: وتعني قدرة الفرد السريعة على انتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الاتجاهات والأفكار التي ترتبط بمشكلة ما أو موقف معين.
- المرونة التكيفية: وتعني التوصل إلى حل مشكل، أو موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف.
- مرونة اعادة التعريف: أو التخلي عن مفهوم ما أو علاقة قديمة معينة، وذلك من أجل معالجة مشكلة جديدة. (يسري السيد،٢٠٠٢)

جـ : الأصالة (Originality):

يقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار، وكأن يأتي التلميذ بأفكار جديدة بالنسبة لأفكار زملائه. وعليه تشير الأصالة إلي قدرة التلميذ علي انتاج أفكار أصيلة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها التلميذ. أي أن كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. ولذلك يوصف التلميذ المبدع بأنه الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

وتعتبر هده المهارة أكثر المهارات ارتباطا بالتفكير الابداعي، وجوهر الأصالة في القدرة علي انتاج أفكار غير مألوفة، وغير متوقعة. وتنتج مثل هده الأفكار نتيجة قدرة العقل علي صنع روابط بعيدة وغير مباشرة بين المعارف الموجودة في النظام الادراكي. وقد تندرج مهارة الاستقلال تحت الأصالة إدا نظرنا إلي التفرد كمعيار للأصالة وهدا التفرد أو مخالفة الأخرين ناتج من القدرة علي إدراك ورؤية المواقف من زوايا مختلفة، وعليه فإن الحساسية للمشكلات يمكن إدراجها تحت الأصالة أيضاً. (فتحي جروان،١٩٩٩)

١. أهمية تدريس مهارة الاصالة:

تتلخص أهمية تدريس هذه المهارة في ضرورة تفكير التلاميذ بطريقة أصيلة تساعدهم في العمل الجاد على البحث عن أفكار جديدة، فإذا كان التلميذ قادراً على فهم أو استيعاب الأمور بعمق وأصالة، فإن ذلك يؤدي إلى ايجاد أفكار أصيلة أخرى جديدة. (يسري السيد،٢٠٠٢).

٢. مجالات تطبيق مهارة الاصالة:

تتمثل أهم مجالات تطبيق هذه المهارة في ايجاد وظيفة أو ايجاد وسيلة تكنولوجية جديدة، أو اختراع آلة جديدة مهما كان بسيطاً في تركيبه أو شكله، أو كتابة طرائف جديدة، أو تأليف قصة قصيرة أو رواية جديدة.(جودت سعادة،٢٠٠٣)

تجدر الاشارة إلى ان مهارة الأصالة تختلف عن مهارتي الطلاقة والمرونة فيما يلي:

- الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد، بل تعتمد على قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار، وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة.
- الأصالة لا تشير إلى نفور المتعلم من تكرار تصوراته أو أفكاره هو شخصياً كما في المرونة، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة. وعليه يمكن قياس الأصالة عن طريق:
  - كمية الاستجابات غير المألوفة والتي تُعتبر أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة مثيرة.
  - اختيار عناوين لبعض القصص القصيرة المركزة في موقف مكثف قد يكون درامياً أو فكاهياً. ويُطلب من المتعلم أن يذكر لها عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد، مع احتمال استبدال القصة بصورة أو شكل. (علي الحمادي،١٩٩٩)

أهمية إثارة التفكير الابداعي لدى المتعلمين:

تتمثل أهمية تنمية التفكير الابداعي لدى المتعلمين في النقاط التالية:

١. التفكير الابداعي ضرورة حيوية للإيمان واكتشاف نواميس الحياة.
٢. التفكير الفعال لا ينمو تلقائياً.
٣. للتفكير الابداعي دور مهم في النجاح الدراسي والحياتي.
٤. للتفكير الابداعي قوة متجددة لبقاء الفرد في مجتمع اليوم والغد.
٥. تعليم مهارات التفكير الابداعي يفيد المتعلمين والمعلمين معاً.(فتحي جروان ،١٩٩٩)

الابداع وطفل الروضة:

ان بدايات التفكير الابداعي ومقوماته لدي الطفل تتمثل في تللك الخصائص التي تميز هذه المرحلة مثل اهتمامه بتبادل الاشياء والتعامل معها والتعرف عليها، واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع، واهتمامه بالتجريب والتعرف علي مكونات أو عناصر الشيء، بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل، والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعبه الإيهامي، وكثرة الاسئلة التي يحاول أن

يحصل منها علي إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلي البحث والاستقصاء. (هالة الجرواني و انشراح المشرفي، السنة)

إن طفل الروضة علي درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ولديه قدرة علي الإبداع. (Feldhusen, 1996) فكل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك. (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠)

وفي هذا الصدد تتضح اهمية التفكير الابداعي لدي الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة، والإيهامية ، ومن خلال الانشطة الفنية المختلفة التي تساعد علي تأصيل مجموعة العادات الفكرية الابداعية المهمة، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد علي المرونة الذهنية للطفل، وتنمية قدراته الابداعية، كما تعمل علي إبراز تفرده، وتميزه عن الآخرين . (عبلة عثمان ،٢٠٠٠)

ويمكن اعتبار جهود الأطفال ملائمة إذا كانت ذات معني وهدف أو تؤدي لإيصال فكرة بطريقة ما، وإذا استطاع الأطفال أن يشرحوا فكرة ما أو عملوا علي حل مشكلة فإننا يمكن أن نعتبر جهودهم ملائمة، وإذا استطاعوا عمل هذا بطريقة خلاقة وجديدة وعلي الأقل بالنسبة لهم فإننا نستطيع اعتبار جهودهم إبداعية. (Starko, 1995)

ويحدد (محمد البغدادي ،٢٠٠١) أربع مسلمات رئيسة لاكتشاف الابداع لدي الاطفال، وهي علي النحو التالي:

- جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلي حد ما.
- بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين.
- بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى.
- يمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذي لا يدرك الأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر علي إبداع الطفل.

وفي هذا الصدد استخلصت دراسة كل من (Goof &Torrance ،١٩٩٠) قائمة ببعض الإجراءات والأدوار التي تستطيع معلمة الروضة القيام بها لتعليم التفكير الإبداعي لدي الأطفال. وهي علي النحو التالي:

١- تعليم الأطفال كيفية تقدير جهودهم الإبداعية.
٢- احترام أفكار الأطفال وحلولهم غير المعتادة.
٣- توفير الفرص للأطفال أن يتعلموا ويفكروا ويكتشفوا دون تهديد التقييم الفوري، فالتقييم المستمر وخاصاً خلال التعليم العملي والمبدئي التحضيري يجعل الأطفال خائفين من استخدام الوسائل الإبداعية في التعليم.
٤- تقبل أخطاء الأطفال الصريحة والعفوية كجزء من العملية الإبداعية.
٥- توفير الفرص للتعلم الذاتي.

كما قدم " تورانس" Torrance عدداً من البنود التي يمكن من خلالها قياس القدرة علي الطلاقة والأصالة والتخيل لدي الأطفال من سن (٣- ٧) قياساً كمياً من أمثلة ذلك ما يلي: (عفاف عويس، ١٩٩٣)

- إثارة الطفل حتي يظهر أكبر عدد من الطرق التي يمكن بها الوصول من مكان معين إلي آخر، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل علي إبداع عدد من أساليب السلوك الحركي.
- إثارة الطفل لكي يلعب أدواراً خيالية كأن يمثل حيوان ما ،أو موضوع ما، أو أن يقلد أدوار الكبار، ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل علي التخيل وإتباع أدوار غير مطروقة.
- إثارة الطفل لكي يظهر أكبر عدد ممكن من الطرق التي يمكن من خلالها وضع كوب مستعمل من الورق في سلة المهملات ويقيس هذا الجزء من الاختبار قدرة الطفل علي استخدام طرق غير عادية في القيام بواجب بسيط.
- إثارة خيال الطفل لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء التي يمكن أن يتحول إليها كوب من الورق المستعمل علي أساس الافتراض أنه ليس كوباً من الورق فما هي الأشكال التي يمكن أن يتخذها هذا الكوب، ويقيس هذا الجزء قدرة الطفل علي إبداع استخدام أشكال أصيلة لكوب الورق المستعمل.

وقد كان جهود الباحثين في مجال قياس الإبداع لدي الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تعتمد علي الأداء اللفظي فكانت ترصد عدد التداعيات التي يذكرها الطفل بالنسبة لكلمة معينة أو تلاحظ استجابته عند سؤاله عن معني كلمة معينة مثل مطر أو عاصفة،.... الخ، أو تطلب منه تسمية الأشياء الموجودة حوله أو تلك التي يمكن أن يفكر فيها، أو إيجاد التشابه بين شيئين مثل التشابه بين حبة البطاطس وحبة الجزر مثلاً. إلي جانب هذه الاختبارات اللفظية توجد بعض الاختبارات الشكلية فكانت ترسم للطفل بعض الخطوط ويطلب منه أن يتخيل ماذا يمكن أن تشبه هذه الخطوط. (عفاف عويس،١٩٩٣)

ثانيا : القبعات الست

ترجع بدايات استراتيجيات القبعات الست إلي أواخر الستينات من القرن العشرين، وخلاصة هذه الاستراتيجية هي أن ديبونو (De Bono) الطبيب البريطاني قسم التفكير عند الانسان إلي ستة أنماط، يمثل كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره. (عرفة، ٢٠٠٦)

والقبعة هنا لا يقصد بها المعني الحرفي لها، وإنما ترمز لطريقة تفكير معينة، يتواءم مع لون تلك القبعة، ودلالة خصائصها (آندروم، ٢٠٠٤)

والقبعات الست للتفكير هي طريقة لتقسم التفكير إلي ستة أنماط، واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان، أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.(مني العمر ،٢٠٠٢)

يري دي بونو (De Bono 2003) أن قبعات التفكير الست صممت لمساعدة الأفراد بشكل كبير علي تبني تشكيلة واسعة من المناحي أو المناظير التي تساعدهم علي رؤية الموضوع من مختلف

الزوايا، اذ أن الأفراد عندما يلبسون قبعة معينة فهم يلعبون أدوراً كما أنهم أنفسهم داخل منظور معين (نوفل،٢٠٠٩).

طرق التفكير التي تمثلها القبعات الست:

هناك طرق مختلفة للتفكير تمثلها قبعات التفكير الست كما ذكرها دي بونو وهي:

- التفكير بطريقة حيادية (القبعة البيضاء).
- التفكير بطريقة إيجابية (القبعة الصفراء).
- التفكير بطريقة إبداعية (القبعة الخضراء).
- التفكير بطريقة ناقدة تشاؤمية (القبعة السوداء).
- التفكير بطريقة الانفعالات (القبعة الحمراء).
- التفكير بطريقة شمولية وموجهة (القبعة الزرقاء). (العمران والصلال، ٢٠٠٩)

وقد أورد (دي بونو،٢٠٠٦) بأنه قد تم اختيار الترميز اللوني للقبعات للتمييز بين قبعات التفكير الست وتم اختيار الألوان بطريقة تتوافق مع طبيعة نوعية تفكير كل قبعة فجاءت:

١/ القبعة البيضاء: كرمز للحقائق الخالصة، والمعلومات والرسومات التوضيحية.
٢/ القبعة الحمراء: كرمز للتعبير عن العواطف، والاحاسيس والحدس أو البديهة.
٣/ القبعة السوداء: كرمز للبحث عن سلبيات الأمور، وتعليل عدم توقع نجاح الافكار المقدمة.
٤/ القبعة الصفراء: كرمز للتفاؤل والتفكير البناء، والبحث عن الايجابيات والفرص المتوقعة.
٥/ القبعة الخضراء: كرمز للإبداع وتوليد الأفكار الجديدة تماماً كما تخرج النباتات من البذور الصغيرة.
٦/ القبعة الزرقاء: كرمز للسيطرة وتنظيم التفكير بهدوء وحكمة.

من ذلك نجد أهمية الترميز اللوني للقبعات، وأن كل لون له دلالته عند الاستخدام، لأن الألوان والأشكال ترتبط بالذاكرة عند الاستخدام، كما أن الألوان لها أثر علي تحريك الجانب الأيمن من الدماغ أثناء التفكير.

مدلول ألوان القبعات الست وخصائصها:

ذكر (دي بونو، ٢٠٠١) مدلول ألوان كل قبعة من قبعات التفكير الست:

- القبعة البيضاء: تشير إلي النمط المحايد، والمقصود به هنا عملية جمع معلومات حول موضوع التفكير. مكان إقامة المشروع أو الفكرة، الأسعار والكميات والتكاليف، معلومات حول البيئة المحيطة والظروف المحيطة، معلومات محايدة لا إيجابية ولا سلبية ولذلك تم اختيار اللون الأبيض.
- القبعة الحمراء: تشير إلي التفكير العاطفي وعند ارتدائها نفكر في المشروع بشكل عاطفي صرف دون النظر إلي العوامل المنطقية والايجابيات والسلبيات، ما هي العواطف التي تدفعك لخوض

غمار هذا المشروع ما هي المتع التي ستجنيها نتيجة لذلك هل تشعر بمشاعر فخر أو اعتزاز أو غيرها عند دخولك أو تبنيك لمثل هذا الأمر...

- القبعة السوداء: تشير إلي التفكير التشاؤمي وعند ارتدائها، وكثيراً ما نرتديها دون أن نشعر، نفكر في الجوانب السلبية للمشروع، الخسائر التي يمكن أن نتكبدها والصعوبات التي سنواجهها.
- القبعة الصفراء: تشير إلي التفكير الإيجابي وهي مأخوذة من لون الشمس رمز النماء ومصدر الطاقة. عند ارتداء القبعة الصفراء نفكر في الجوانب الإيجابية للفكرة، كيف تزيد هذه الفكرة من دخلنا علي سبيل المثال أو كيف تحسن من ظروف العمل والحياة.
- القبعة الخضراء: ترمز إلي التفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد، عند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت. فمثلاً نفكر في أصل الموضوع، المشروع، لماذا لا نبحث عن مشروع يمثل فكرة جديدة ورائدة؟ ثم يمكن أن نفكر في السلبيات كيف يمكن أن نتجاوز هذه السلبيات بشكل إبداعي ونحولها إلي إيجابيات؟ كما يمكن أن نفكر في مزيد من الإيجابيات التي يمكن أن يضيفها المشروع؟ ثم نفكر بشكل إبداعي عن دور العواطف والمشاعر في إنجاح هذا المشروع؟ وهكذا تتفتح لنا آفاق جديدة للتفكير يمكن أن توصلنا إلي أفكار لم يسبق لها مثيل.
- القبعة الزرقاء: ترمز إلي التفكير الشمولي ويأتي دورها للتحقق من استعمال جميع أنماط التفكير الداخلة في تعريف التقنية. فقبل إنهاء عملية التفكير يطرح السؤال هل استخدمنا جميع الأنماط؟ هل هناك نمط يحتاج إلي مزيد بحث وتفكير فيه؟ وبناء علي إجابة السؤال يتم إما إيقاف عملية التفكير أو استكمالها.

وقد أورد دي بونو(٢٠٠٦) بأنه قد تم اختيار الترميز اللوني للقبعات للتمييز بين قبعات التفكير الست وتم اختيار الألوان بطريقة تتوافق مع طبيعة نوعية تفكير كل قبعة فجاءت:

١/ **القبعة البيضاء: كرمز للحقائق الخالصة، والمعلومات والرسومات التوضيحية.**

كما ذكر السويدان والعدلوني (٢٠٠٣) أن مرتدي القبعة البيضاء لابد أن يركزوا علي بعض الخصائص التالية:

١- طرح معلومات أو الحصول عليها.
٢- التركيز علي الحقائق والمعلومات.
٣- التجرد من العواطف أو الرأي.
٤- الاهتمام بالأرقام والإحصائيات.
٥- عدم تفسير المعلومات.
٦- الحيادية والموضوعية التامة.
٧- تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات.
٨- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول علي الحقائق أو المعلومات.

٢/ القبعة الحمراء: كرمز للتعبير عن العواطف، والأحاسيس والحدس أو البديهة.

ومن أبرز خصائصها كما ذكر (عبد الرحيم الجمعان ،٢٠٠٤):

١- يتم السؤال فيها عن المشاعر.
٢- يفكر الطالب فيها بمشاعره وعواطفه.
٣- يسأل المعلم الطلاب أن يصفوا شعورهم نحو شيء ما.
٤- يركز الطالب المفكر بهذا النمط من التفكير، علي الحدس ويستبعد المنطق والمبررات.

٣/ القبعة السوداء: كرمز للبحث عن سلبيات الأمور، وتعليل عدم توقع نجاح الافكار المقدمة.

وقد أضاف (عبد الرحيم الجمعان ،٢٠٠٤) بعض المميزات حول تفكير القبعة السوداء.

١- يتم السؤال فيها عن نواحي الضعف.
٢- يتقصى الطالب فيها البحث عن النقص والمحاذير والسلبيات.
٣- يسأل المعلم الطلاب، أن يحددوا ما الصعوبات والمشاكل التي يمكن أن تمون.
٤- يهتم المفكر بهذا النمط بالتقديرات السلبية، وإظهار الأشياء الخاطئة، وطرح الأسئلة السلبية.

٤/ القبعة الصفراء: كرمز للتفاؤل والتفكير البناء، والبحث عن الإيجابيات والفرص المتوقعة.

أضاف (عبد الرحيم الجمعان ،٢٠٠٤) بعض الخصائص حول القبعة الصفراء وأسئلتها:

١- يتم السؤال فيها عن نواحي القوة.
٢- يكون الطالب فيها فرح متفائل.
٣- يسأل المعلم الطلاب أن يفكروا في الأشياء الإيجابية نحو موضوع ما.
٤- تمثل التفكير الإيجابي والبناء والمنتج، والمفكر الذي يرتدي القبعة، يكون متفائلاً ويقدم الاقتراحات والمشاريع.

٥/ القبعة الخضراء: كرمز للإبداع وتوليد الأفكار الجديدة تماماً كما تخرج النباتات من البذور الصغيرة.

وقد ذكر (عبد الرحيم الجمعان ،٢٠٠٤) عدد من الخصائص للقبعة الخضراء علي النحو التالي:

١- يتم فيها السؤال عن الأفكار الجديدة.
٢- يكون الطالب فيها في حالة إبداع.
٣- تسأل الطلاب عن الإمكانيات المتاحة، ما هي؟ وإلي ماذا يمكن أن تؤدي؟.
٤- تمثل التفكير الإبداعي، والشخص الذي يضع القبعة الخضراء، يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية ومثالية، ويطرح البدائل.
٥- يرمز اللون الأخضر إلي النبات والحياة الجديدة، ولذلك فإن هذه القبعة هي قبعة التفكير الإبداعي.

٦/ القبعة الزرقاء: كرمز للسيطرة وتنظيم التفكير بهدوء وحكمة.

وقد ذكر (عبد الرحيم الجمعان ،٢٠٠٤) أبرز خصائص تفكير القبعة الزرقاء كما يلي:

١- يتم السؤال فيها حول التفكير.
٢- يكون دور الطالب فيها قيادي.
٣- تسأل الطلاب أن يعبروا عن التفكير الذي يحتاج لفهم شيء ما أو التقدم للأمام؟.
٤- المفكر بها يشبه القائد وبالتالي فهو يتحكم بباقي القبعات.
٥- يرمز لونها إلي السماء والبحر، ولذلك فهي قبعة القوة والتفكير المنطقي المنظم أو الموجه.

ومن ذلك نجد أهمية الترميز اللوني للقبعات، وأن كل لون له دلالته عند الاستخدام، لأن الألوان والأشكال ترتبط بالذاكرة عند الاستخدام، كما أن الألوان لها أثر علي تحريك الجانب الأيمن من الدماغ أثناء التفكير.

أهداف برنامج القبعات الست:

يري (دي بونو ،٢٠٠١) و(نوفل، ٢٠٠٩) أن الغرض من استخدام قبعات التفكير:

١- تحديد الأدوار.
٢- توجيه الانتباه.
٣- الملاءمة.
٤- تخطي معارفنا الحالية.
٥- وضع قواعد وقوانين للعبة.
٦- للقيام بلعب جزء من دور ما مثل لعب دور المعلم أو المدير.
٧- حماية الذات من خلال التعبير عن الانفعالات دون تقييد.
٨- توجيه الانتباه نحو الأوجه المختلفة للمشكلة، والابتعاد عن التمركز حول نقطة معينة.
٩- التوقف عن التشاؤم والبحث عن الايجابيات.

مزايا توظيف برنامج قبعات التفكير الست في عملية التعليم:

ذكر (المسلم الإيجابي٢٠٠٥) أن للقبعات الست العديد من الفوائد والمميزات الهامة في التدريس ، وهي علي النحو التالي:

١- سهلة التعلم والاستخدام وتجذب المتعلمين بشكل سريع للدراسة، نظراً لتنوع أنماط التفكير بها وألوان القبعات.
٢- تعطي وقتاً للقيام بجهد وأفكار إبداعية إرادية مثل: باستطاعتك أن تطلب ثلاث دقائق من تفكير القبعة الخضراء.
٣- تمكن من التعبير عن المشاعر والحدس، دون اعتذار أو تبرير مثل: هذا هو شعوري
٤- تمنع الأفكار من الاختلاط، بحيث يأخذ كل نمط من التفكير حقه من الانتباه في خط متوازي.

٥- تعطي طريقة سريعة ومباشرة لتغير نمط التفكير، دون مجابهة الآخرين.
٦- تمكن المتعلمين من القدرة علي استخدام كل القبعات، بدلاً من الالتصاق بنمط واحد من التفكير فقط.
٧- تمكن العقول من التحرر، ومعالجة الموضوع بشكل شمولي عام.
٨- تعطي طريقة عملية من خلال استخدام عدة طرق في التفكير بأفضل تتابع ممكن.
٩- تبعد المتعلمين عن الجدال العقيم، وتمكنهم من التعاون واستكشاف طرق بناءة في الحوار.

الدراسات السابقة

- **دراسة ماك** (١٩٩٢)Mack

هدفت الدراسة إلي الكشف عن التفكير الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم ما بين (٤,٥- ٥,٥) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس النمو الإبداعي لدي أطفال ما قبل المدرسة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي ان نمو الطلاقة اللفظية أعلي من نمو الطلاقة الشكلية لدي أطفال ما قبل المدرسة.

- **دراسة جونين** (١٩٩٣): Gonen

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر الجنس والعمر علي الإبداع، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة علي مقياس للإبداع لدي أطفال الروضة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلي :

١- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي.
٢- ان أطفال الست سنوات سجلوا درجة أعلي في التفكير الإبداعي من أطفال الخمس سنوات.
٣- أكدت الدراسة علي ضرورة توفير فرص النشاط الإبداعي للأطفال في الروضة والمنزل.

- **دراسة نهي مصطفي** (١٩٩٧):

هدفت الدراسة إلي معرفة أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة الذين يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأدوات منها:

- اختبار رسم الرجل لجود انف- هاريس.
- برنامج لتنمية التفكير الإبداعي.
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لأطفال الروضة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:-

١- تفوق بنات المجموعة التجريبية في القدرة علي التفكير الإبداعي، وتفوق البنات علي البنين في القدرة علي الطلاقة فقط، ولا توجد فروق في القدرة علي التفكير الإبداعي يعزي لمتغير الجنس.

٢- تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في القدرة علي التفكير الإبداعي، وتفوقها في القدرات الفرعية الثلاثة للتفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة ، التخيل).

- **دراسة بارعة شبيب** (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلي معرفة مدي فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثامن من التعليم الاساسي بمدينة دمشق. وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الادوات منها: الجزء الأول والثاني والثالث من برنامج كورت لتعليم التفكير واختبار تورانس للتفكير الإبداعي

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة بحسب مستواهم التحصيلي وذلك لصالح المستوي المتوسط بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ولم تكن الفروق دالة بالنسبة للطلاقة والمرونة والأصالة.

٢- فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي وازدياد الكسب لدي أفراد المجموعة التجريبية، وعدم تأثير متغير الجنس علي فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اداء افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في قدرات التفكير الابداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

٤- عدم تأثر فاعلية برنامج كورت بنوعية المادة الدراسية (أدبي، علمي)

- **دراسة عبير محمود** (٢٠٠٠):

هدفت الدراسة إلي معرفة مدي فاعلية بعض الانشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة يتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات

هذا وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الادوات منها:

- اختبار التفكير الابتكاري لبول تورانس.
- اختبار رسم الرجل لجود انف- هاريس.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية الانشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة.

- **دراسة إبراهيم فودة وياسر عبده** (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر استخدام القبعات الست في تدريس العلوم علي تنمية نزعات التفكير الابداعي ومهاراته لدي التلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١) تلميذ للمجموعة التجريبية و (٧٥) تلميذ للمجموعة الضابطة وذلك من مدرسة السادات الابتدائية بقويسنا.

وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الادوات منها مقياس لقياس نزعات التفكير الابداعي، واختبار مهارات التفكير الابداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:-

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ ، بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية. مما يدل علي فعالية استخدام القبعات علي تنمية التفكير الابداعي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ في اختيار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة هنيدة حسن** (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلي معرفة مدي فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة، الأصالة) وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات بمدينة مكة المكرمة، وقد اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأدوات منها برنامج الانشطة العلمية واختبار ابراهام للتفكير الابتكاري واختبار Z.A لذكاء أطفال الروضة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري وقدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يؤكد فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة الذكور والإناث في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لدي أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

٣- للبرنامج قوة تأثير عالية في نمو قدرات التفكير (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدي أطفال المجموعة التجريبية بعد ممارسة الأنشطة العامية.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لدي أطفال الروضة.

- **دراسة فهد الشايع ومحمد العقيل** (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم علي تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً موزعين علي مجموعتين تجريبية وضابطة وقد

اعتمدت الدراسة علي مجموعة من الأدوات منها مقياس تورانس (الصورة ب) لقياس القدرة علي التفكير الإبداعي وأداة فلاندرز لمعرفة التفاعل الصفي اللفظي بين المعلم وتلاميذه داخل حجرة الدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل) كل علي حدة وفي المجموع الكلي لاختبار التفكير الإبداعي.
٢- كما كشفت عن فاعلية القبعات الست إحصائياً في تحسين نسب التفاعل الصفي اللفظي لحديث المعلم غير المباشر وحديثه المباشر إلي حديثه بشكل عام وحديث التلاميذ إلي حديث العلم مما يدعو لتحفيز المعلمين علي استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تدريسهم قدر الإمكان.

تعليق علي الدراسات السابقة:

بعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التي اوردتها الباحثة فيما يلي أهم النقاط التي يمكن استخلاصها من تحليل الدراسات:

هدفت دراسة كل من ماك (١٩٩٢) Mack، جونين (١٩٩٣) Gonen ، نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠)، عبير محمود (٢٠٠٠) هنيدة حسن (٢٠٠٨) إلي معرفة مدي فعالية برنامج قائم علي الأنشطة في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة.

كما هدفت دراسة إبراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) إلي التعرف علي أثر استخدام القبعات الست في تدريس العلوم علي تنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ.

وقد تناولت معظم الدراسات عينات من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٤،٥: ٦) سنوات كما في دراسة كل من ماك (١٩٩٢) Mack، جونين (١٩٩٣) Gonen ،نهي مصطفي (١٩٩٧)، عبير محمود (٢٠٠٠).

بينما تناولت بعض الدراسات عينات من أطفال المرحلة الابتدائية كما في دراسة كل من بارعة شبيب (٢٠٠٠)، ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩).

كما تراوحت حجم عينات بعض الدراسات ما بين (٢٠:٨٤) طفلاً وتلميذ من هذه الدراسات دراسة كل من ماك (١٩٩٢) Mack، جونين (١٩٩٣) Gonen ، نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠)، عبير محمود (٢٠٠٠) هنيدة حسن (٢٠٠٨) ، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩)

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات تباينت في استخدامها للأدوات حسب طبيعة الدراسة فقد اعتمدت دراسة كل من ماك (١٩٩٢) Mack، جونين (١٩٩٣) Gonen ،نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠) ،عبير محمود (٢٠٠٠)، ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥) وهنيدة

حسن (٢٠٠٨)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) علي مقياس الإبداع لدي الأطفال ، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

هذا وقد توصلت دراسة كل من ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي فعالية استخدام القبعات الست علي تنمية التفكير الإبداعي لدي الأطفال.

بينما توصلت دراسة كل من جونين (١٩٩٣) Gonen ، نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠)، عبير محمود (٢٠٠٠)، هنيدة حسن (٢٠٠٨) إلي فاعلية برنامج كورت والأنشطة العلمية في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، التخيل) لدي الأطفال.

كما توصلت دراسة ماك (١٩٩٢) Mack إلي نمو الطلاقة اللفظية أعلي من نمو الطلاقة الشكلية لدي أطفال ما قبل المدرسة.

وبعد استعراض لعدد الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة الحالية تصيغ الباحثة فروض الدراسة على النحو التالى:

فروض الدراسة :

١- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي" .

٢- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى القياس البعدي لدرجات مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة وتتجه تلك الفروق لصالح اطفال المجموعة التجريبية " .

٣- " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة ".

٤- "توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة لدى اطفال الروضة".

خطة الدراسة :

أولا : العينة

أجريت الدراسة الحالية على عينة من أطفال رياض الاطفال بمدينة الرياض ، وتحديداً من اطفال روضتين رواد التمايز واجيال غرناطة حيث تم اتباع عدد من الخطوات للحصول على العينة طبقا لإجراءات الدراسة الحالية وتلك الخطوات على النحو التالي :

١. اختيار عدد خمس روضات اهلية بمدينة الرياض هي (منارات الرياض – المزايا – اجيال غرناطة – ارض اللؤلؤ – رواد الازدهار) مما تقوم الباحثة بالأشراف على طالبات التدريب الميداني فيها.
٢. اختيار روضتين من هذه الروضات بطريقة عشوائية عن طريق البطاقات .
٣. وقع الاختيار على روضتين هما : التمايز – اجيال غرناطة.
٤. تم اختيار المجموعة التجريبية من روضة المزايا ، أما روضة أجيال غرناطة فتم اختيار المجموعة الضابطة منها.
٥. بلغ حجم العينة الكلية ٧٥ طفل وطفلة فى البداية للمجموعتين ، وفى نهاية التجربة بلغ عددهم (٧٠) طفل وطفلة حيث لم يكتمل (٥) اطفال من المجموعتين جميع الاجراءات ، فتم حذف درجاتهم من العينة ، وبذلك بلغ حجم كل مجموعة من المجموعتين "الضابطة والتجريبية" (٣٥) طفل وطفلة لكل مجموعة.

ثانيا : أدوات الدراسة

لقياس المتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية ، تم تصميم "برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست" ومقياس (الابداع) ، وذلك للإسهام فى الوصول على إجابة تساؤلات الدراسة الحالية، وكذلك التحقق من فروضها، وفيما يلى استعراضاً لتلك الأدوات بشيء من التوضيح :

١- البرنامج التدريبي القائم على الذكاء اللغوي :

- اسم البرنامج:-

"برنامج تدريبي قائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع لدى اطفال الروضة ".

- إعداد برنامج الدراسة :

عند قيام الباحثة الحالية ببناء البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة تم الاستفادة بالاطار النظري وكذلك الدراسات السابقة التي قامت ببناء برامج تدريبية او تعليمية لتنمية الابداع أو التفكير الابتكاري لطفل الروضة ومن بينها دراسة كل من نهي مصطفي (١٩٩٧)، عبير محمود (٢٠٠٠)، ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، هنيدة حسن (٢٠٠٨)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩).

- هدف للبرنامج :

"تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة (الاصالة – المرونة – الطلاقة) لدى اطفال الروضة".

- أسس بناء البرنامج :

حرصت الباحثة عند بنائها البرنامج على عدد من الاسس منها :

١- عرض محتوى البرنامج التدريبي المقترح فى شكل متسلسل ومتربط ومشوق يتناسب مع خصائص أطفال الروضة.
٢- ان يتميز البرنامج التدريبي المقترح بالمرونة لوجود فروق فردية بين الاطفال ، ولذلك راعت الباحثة تنوع الاستراتيجيات والانشطة بما يتناسب مع اسلوب التدريب باستخدام القبعات

الست ومكونات الابداع ، واساليب التقويم بما يتناسب مع خصائص محتوى البرنامج وأفراد العينة.

٣- اعداد جلسات البرنامج بما يتناسب مع خصائص الابداع ومكوناته الثلاثة " الاصالة – المرونة – الطلاقة "، مما يسهم بفاعلية فى تنمية الابداع ومكوناته الثلاثة من خلال البرنامج التدريبي المقترح القائم على قبعات التفكير الست وبما يحتوى من انشطة تسهم فى تنمية الابداع لدى طفل الروضة.

٤- تهيئة بيئة التعلم داخل حجرة الانشطة من خلال البرنامج لمساعدة الاطفال على ممارسة الانشطة القائمة على قبعات التفكير الست وبما يتماشى مع مكونات الابداع " اصالة – مرونة – طلاقة".

٥- قبعات التفكير الست والانشطة المتنوعة كل ذلك يسهم بشكل إيجابي فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة لدى أطفال الروضة.

٦- تنوع الانشطة واستراتيجيات التعلم داخل البرنامج تسهم فى تفعيل عملية التدريب لأطفال الروضة .

- خطوات إعداد البرنامج :

مر بناء البرنامج التدريبي المعد فى الدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات على النحو التالي :

- الخطوة الأولى : الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات النظرية المختلفة ذات الصلة بموضوع برامج الاطفال التدريبية القائمة على القبعات الست بصفة عامة وبرامج تنمية الابداع بصفة خاصة .
- الخطوة الثانية : الاطلاع على البرامج التدريبية القائمة على القبعات الست منها دراسة. كل من ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩).
- الخطوة الثالثة : التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة الانشطة والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج التدريبي المعد بالنسبة لأطفال الروضة .
- الخطوة الرابعة : تحديد الموضوعات التي يتضمنها البرنامج التدريبي على شكل عدد من القصص المسموعة والمصورة تتضمن العديد من المفاهيم والمهارات ، وفى ضوء ذلك تم إعداد البرنامج التعليمي فى شكل جلسات قائمة الذكاء اللغوي ، بهدف تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى اطفال الروضة .
- الخطوة الخامسة : تحديد الأهداف العامة للبرنامج التدريبي التي تم تحديها على النحو التالي :

١- تنمية الاصالة فى الافكار لدى اطفال الروضة .

٢- تنمية الطلاقة فى انتاج الافكار والحلول لدى اطفال الروضة .

٣- تنمية المرونة فى مواجهة الموقف التدريبي لدى اطفال الروضة.

٤- تنمية الابداع بصفة عامة لدى اطفال الروضة من خلال مجمل الاهداف الثلاثة السابقة.

حيث تم تحليل تلك الأهداف إلى أهداف سلوكية إجرائية طبقا لكل مكون من مكونات الابداع الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" التي تناولتها الباحثة ، لكى يتسنى لها بناء البرنامج التدريبي المقترح الخاص بالدراسة الحالية بما يحقق الهدف العام للدراسة وهو تنمية الابداع لدى اطفال الروضة.

- الخطوة السادسة : تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعى خصائص العينة وطريقة تقديمه لأطفال الروضة بناء على خصائص الابداع بمكوناته الثلاثة القائم عليه انشطة البرنامج ، بحيث تتدرج من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ، متضمنا انشطة قائمة على خصائص القبعات الست.
- الخطوة السابعة : تحديد بعض المهام والأنشطة والأساليب التي يتدرب عليها أطفال العينة التجريبية أثناء تقديم الانشطة .
- الخطوة الثامنة : إعداد أدوات التقويم الخاصة بالبرنامج ، وذلك بهدف التحقق من مدى تحقيق افراد العينة التجريبية لأهداف البرنامج اثناء تقديمه أو بعد الانتهاء منه .
- الخطوة التاسعة : قامت الباحثة بإعداد البرنامج فى صورته المبدئية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (١١) محكما من أساتذة علم النفس التربوي ، والمناهج وطرق التدريس لرياض الاطفال ، وكذا موجهات ومعلمات الروضة ، حيث طلبت منهم الحكم على مدى التزام الباحثة بما يلى: الاطار العام للبرنامج ، صياغة الاهداف العامة والاجرائية ، محتوى البرنامج واستراتيجياته وأدوات تقويمه. حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة من السادة المحكمين وكان من بينها تبسيط بعض المهام لكى تتناسب مع اطفال الروضة ، وكذلك زيادة استخدام الوسائط المتنوعة اثناء تقديم الانشطة.

- الاستراتيجيات المتضمنة بالبرنامج :

تضمن البرنامج التعليمي القائم على قبعات التفكير الست العديد من الاستراتيجيات التي تسهم فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" من خلال استخدام قبعات التفكير الست فى الانشطة التي تستخدم فى البرنامج لدى اطفال الروضة ، وتلك الاستراتيجيات هي(لعب الادوار من خلال مسرح العرائس – القصة المصورة – التعلم التعاوني – الحوار والمناقشة – الالعاب التعليمية باستخدام المكعبات) وقد تم استخدام العديد من الوسائل والادوات التي تسهم فى استخدام تلك الاستراتيجيات وتيسر عملية التعلم منها: (قبعات التفكير الست الملونة – قصص مصورة – مكعبات ملونة ومختلفة الاحجام – قصص مصورة – نماذج للعملة ذو فئات متنوعة – خامات طبيعية من البيئة مثل الرمال والماء تستخدم فى النشاط المحدد).

وقد اتبعت الباحثة آلية عند تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة فى استخدام قبعات التفكير الست أثناء تقديم الانشطة حيث كانت تستخدم القبعات كمحفزات فى المواقف المناسبة عند انجاز الاطفال المهام المكلفين بها اثناء القيام بالنشاط ، وعلى سبيل المثال كان الطفل يرتدى القبعة الخضراء حينما ينجز العمل بمرونة ، وكان يرتدى القبعة السوداء حينما يكون انجازه ضعيفا فى مهام النشاط أو الاخفاق فيه، وكذلك فى باقي القبعات.

- تقويم البرنامج

تضمن تقويم البرنامج ثلاثة مراحل من التقويم هم:

أ- تقويم قبلي : ويتم تطبيق مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة على الاطفال للوقوف على المستوى الفعلي لقدرتهم على الابداع قبل تقديم البرنامج.

ب- تقويم بنائي : ويتم اثناء كل جلسة من الجلسات او نهايتها ويستخدم كتغذية راجعة ، ويتم فى شكل اسئلة شفهية او بعض المناقشات أثنا تقديم الانشطة المتنوعة.

ج- تقويم نهائي: وذلك بتطبيق مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ، وذلك بعد تطبيق البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم فى القياس قبل تطبيق البرنامج .

- زمن البرنامج

تم تطبيق البرنامج خلال (٧) أسابيع كل أسبوع جلستان ، حيث بلغ عدد الجلسات (١١) وزمن الجلسة (٤٥) دقيقة خلال الفصل الدراسي الثاني.

- الفئات المستهدفة

تم تقديم هذا البرنامج بكافة أجزائه وجلساته متضمنة الانشطة المختلفة على (٣٥) طفل وطفلة من روضة التمايز أطفال (المجموعة التجريبية) ، أما أطفال المجموعة الضابطة بروضة أجيال غرناطة لم يقدم لهم البرنامج ولكن استمروا فى انشطتهم المعتادة طبقا للخطة المحددة مسبقا بالروضة.

- مكان تطبيق جلسات البرنامج : حجرة النشاط والفناء بالروضتين المذكورتين .

- خطوات التهيئة لتطبيق البرنامج :

تتمثل تلك الخطوات فيما يلى :

(أ) مقابلة عدد من معلمات الروضة وعرض البرنامج والمقياس عليهم وتوضيح خطوات تقديمه للأطفال ومدى مناسبته لهم وتعليمات تطبيق المقياس ، حيث تم تطبيقه قبليا على اطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية.

(ب) توفير بعض الوسائل المحددة مسبقا التي تسهم فى تحقيق الانشطة .

(ج) قيام الباحثة بتقديم البرنامج وبمشاركة بعض الزميلات والمعلمات بالروضة لمساعدتها فى اجراء بعض الانشطة ، والتزمت الباحثة بتواجدها طوال جلسات البرنامج للوقوف على مدى الالتزام بالخطوات المعدة لتنفيذه ، وتطبيق التقويم البنائي الذى يستخدم كتغذية راجعة .

(د) تطبيق مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية.

(٢) **مقياس الابداع** :

- إعداد المقياس :

قامت الباحثة بإعداد مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة " الاصالة – الطلاقة – المرونة " لاستخدامه لقياس الابداع لدى افراد المجموعتين " الضابطة – التجريبية " ، حيث مر إعداد المقياس بالخطوات الآتية :

(١) تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس إلى قياس الابداع بمكوناته الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة " المحددة من قبل الباحثة لدى أفراد العينة الكلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية طبقا للتصميم التجريبي .

(٢) مراجعة العديد من مقاييس الابداع لمراحل عمرية مختلفة بصفة عامة ومرحلة الطفولة بصفة خاصة لبعض العلماء والباحثين منهم ماك (١٩٩٢)Mack ، جونين (١٩٩٣) Gonen ، نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠)، عبير محمود (٢٠٠٠)، ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥)، وهنيدة حسن (٢٠٠٨)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) .

(٣) صياغة مفردات المقياس :

قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس وتم وضع عدد من الاختيارات امام كل عبارة ثلاثة اختيارات تختلف تبعا للبعد ،حيث اختلفت صيغة العبارات والاستجابة عليها طبقا لطبيعة البعد التي تقيسه وكانت على النحو التالي : فى البعد الاول "الاصالة" كانت فقراته فى شكل عبارة تتطلب من الطفل وضع عدد من الافكار حول تلك العبارة وتقاس من خلال ثلاث مستويات هي (جديدة الى حد ما ، جديدة ، جديدة وغريبة) ، أما البعد الثاني "الطلاقة" كانت فقراته فى شكل عبارة تتطلب من الطفل وضع عدد من الاستجابات حول تلك العبارة وتقاس من خلال ثلاث مستويات هي (استجابة واحدة ، استجابتين ، أكثر من استجابتين). أما البعد الثالث "المرونة" كانت فقراته فى شكل "مشكلة من المشكلات " تتطلب من الطفل وضع عدد من الحلول لتكل المشكلة ، وتقاس من خلال ثلاث مستويات من المرونة فى الحل هي (ضعيف ، مقبول ، جيد) ، وقد راعت الباحثة شروط صياغة هذا النوع من الفقرات وخصائصها السيكومترية الجيدة .

(٤) تعليمات المقياس :

تم وضع عدد من التعليمات لمن يقوم بتطبيق المقياس على أفراد العينة قبل البدء فى الإجابة على المفردات الاختبارية ، حيث وضعت تلك التعليمات بشكل واضح تيسر لمن يقوم بالتطبيق عن كيفية الإجابة عن المفردات الاختبارية من خلال مثال توضيحي تتضمنه تلك التعليمات ، وأهم تلك التعليمات أن تقوم من تطبق المقياس بقراءة فقرات كل بعد على الاطفال وتوضح لهم طريقة الاستجابة ثم تدون استجاباتهم على الفقرات طبقا لمتطلب كل بعد.

(٥) تطبيق المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) طفلا وطفلة من اطفال الروضة " روضة رواد الازدهار " وذلك للأغراض التالية :

- تحديد زمن الاختبار :

تم حساب متوسط زمن الإجابة عن جميع مفردات المقياس لدى جميع أفراد العينة الاستطلاعية حيث بلغ ٣٠ دقيقة .

- الخصائص السيكومترية للاختبار :

قامت الباحثة بحساب كل من الصدق والثبات على هذا النحو :

أولا : الصدق

- صدق المحكمين :

قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السعودية والمصرية تخصص علم نفس تربوي (قياس وتقويم) وكذا عدد من الموجهات برياض الاطفال ، وذلك للحكم على مدى انتماء مفردات كل بعد من أبعاد مقياس الابداع ، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية.

وتم إجراء جميع المقترحات والتعديلات من قبل المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة. حيث كان الاختبار فى صورته الأولية يشتمل على (١٨) مفردة اختبارية ، وبعد إجراء المقترحات تم حذف ثلاث مفردات بناء على مقترحات السادة المحكمين ، حيث بلغ عدد مفردات المقياس فى صورته النهائية (١٥) مفردة ، خمس مفردات لكل بعد من ابعاد مقياس الابداع ، وبذلك اعتبرت الباحثة المقياس صادقا ويقيس لما وضع لقياسه (ملحق٢).

ثانيا : الثبات

تم حساب ثبات مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة بطريقتين هما :

(أ) طريقة إعادة التطبيق :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس فى صورته النهائية على العينة الاستطلاعية ، ثم قامت بتطبيقه مرة أخرى بعد مرور أسبوعين ، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وجدت أن قيمته ٠,٧٨ ، للمقياس ككل، وتعد تلك القيمة معبرة عن ثبات الاختبار .

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس ببعديه بطريقة استخدام (معامل الفا) على النحو التالي :

(ب) استخدام معامل الفا

بعد تطبيق مقياس (الابداع) على افراد العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها(٣٠) طفل وطفلة من اطفال روضة رواد الازدهار، وتصحيحه ، تم حساب الثبات للمقياس ككل وأبعاده الثلاثة

باستخدام (معامل الفا) حيث جاءت معاملات(ثبات الفا) للأبعاد الثلاثة على النحو التالي(٠,٧٥٣ – ٠,٧٢٢ – ٠,٧١١) اما معامل ثبات الفا للمقياس ككل فقد بلغ (٠,٧٦٨) وتعد تلك المعاملات ذات دلالة احصائية تعبر عن ثبات مقياس المهارات الابداع بأبعاده الثلاثة (الاصالة – الطلاقة - المرونة) ودرجته الكلية.

إجراءات الدراسة :

تتلخص إجراءات الدراسة الحالية فى الخطوات التالية :

١- قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الحالية من اطفال مرحلة رياض الاطفال كما اتضح سابقا ، وفد اتبعت الباحثة العديد من الخطوات المنهجية لاختيار العينة .

٢- تصميم البرنامج التدريبي المقترح القائم على قبعات التفكير الست فى استراتيجياته وأنشطته المتنوعة.

٣- بناء مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة (الاصالة – الطلاقة - المرونة) .

٤- بعد التأكد من صلاحية المقياس تم تطبيقه على جميع أفراد العينة من اطفال الروضة للمجموعتين (الضابطة – التجريبية) طبقا للتصميم التجريبي ، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية قبل البدء بتقديم البرنامج المقترح بعد إتباع التعليمات الواردة لمقياس الإبداع ، اما تطبقه على اطفال المجموعة الضابطة فقد تم تطبيقهما فى نفس الفترة الزمنية لتطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية قبل البدء فى تقديم البرنامج ، وتم تطبيقه بعد انتهاء فترة انتهاء الفترة المحددة للإجراءات ، وبعد مرور ثلاثة اسابيع بعد التطبيق البعدي تم تطبيق المقياس على افراد المجموعة التجريبية للوقوف على بقاء أثر البرنامج ، والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث الجدول التالي:

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	العدد	الروضة	المعالجة	تطبيق مقياس الابداع
الضابطة	٣٥	أجيال غرناطة	انشطة خطة الروضة التقليدية	قبلي - بعدى
التجريبية	٣٥	المزايا	البرنامج التدريبي المقترح القائم على قبعات التفكير الست	قبلي - بعدى - تتبعي

٥- حساب التجانس بين أفراد المجموعتين "الضابطة – والتجريبية " فى الابداع ونتائج الجدول التالي توضح هذا التجانس :

جدول (٢)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (ضابطة – تجريبية) فى القياس القبلي للدرجة الكلية فى مقياس الابداع وأبعاده الثلاثة لحساب التجانس

الابعاد والدرجة الكلية		المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الابداع	الاصالة	ضابطة	٣٥	٦,٣١٤	٠,٥٨٢	١,٠٠١	غير دالة
		تجريبية	٣٥	٦,٤٥٧	٠,٦١٠		
	الطلاقة	ضابطة	٣٥	٦,٢٠٠	٠,٦٧٧	٠,٧٣٠	غير دالة
		تجريبية	٣٥	٦,٣١٤	٠,٦٣١		
	المرونة	ضابطة	٣٥	٦,٣١٤	٠,٥٨٢	٠,٦٣١	غير دالة
		تجريبية	٣٥	٦,٤٠٠	٠,٥٥٣		
	الدرجة الكلية	ضابطة	٣٥	١٨,٨٢٨	١,١٢٤	١,٣٠٧	غير دالة
		تجريبية	٣٥	١٩,١٧١	١,٠٧٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين "الضابطة – التجريبية" فى درجات القياس القبلي لمقياس الابداع وابعاده الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" ودرجته الكلية مما يعبر عن تجانس درجات أطفال المجموعتين قبل البدء فى تقديم البرنامج لأطفال المجموعة التجريبية .

١- تقديم البرنامج التدريبي المقترح القائم على القبعات الست لأطفال المجموعة التجريبية من اطفال الروضة.

٢- ترك أطفال المجموعة الضابطة من اطفال الروضة لممارسة الانشطة المعتادة طبقا للخطة داخل الروضة.

٣- الحصول على استجابات الأطفال على مقياس الإبداع بعد تطبيقه بعد الانتهاء من تقديم جلسات البرنامج وتصحيحها وفقا لطريقة تقدير الدرجات الواردة مع تعليمات المقياس ، وتم رصد درجات الاطفال للمقياس على وتبويبها ، لكل من افراد المجموعتين (الضابطة - التجريبية) .

٤- تم معالجة تلك البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : (اختبار "ت" للمجموعات المترابطة — اختبار "ت" للمجموعات الغير مترابطة – معادلة الكسب لبلاك لحساب الفاعلية) .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

التحقق من فروض الدراسة :

مقدمة :

فيما يلى تعرض الباحثة نتائج الدراسة الحالية من خلال التحقق من صحة فروضها باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة ، ثم بعد ذلك تفسير تلك النتائج فى ضوء الدراسات السابقة والاطار النظري وكذلك رؤى البحاثة أثناء تطبيق الإجراءات التجريبية لمجموعات الدراسة.

التحقق من فروض الدراسة :

للتحقق من صحة فروض الدراسة الحالية استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية منها : اختبار "ت" للمجموعات المترابطة (المتجانسة) ، واختبار "ت" للمجموعات المستقلة (الغير متجانسة) – معادلة الكسب لبلاك لحساب فاعلية البرنامج ، وفيما يلى سوف تتناول الباحثة استعراض التحقق من تلك الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المذكورة عالية على النحو التالي :

التحقق من صحة الفرض الأول :

ينص الفرض الاول على : أنه ""توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس الإبداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي" .

ولاختبار صحة الفرض السابق تمت المقارنة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى مقياس الإبداع بأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية له ، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعات المتجانسة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، كما هو موضح بالجدول رقم () التالي :

جدول (٣)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" والدرجة الكلية له

الابعاد والدرجة الكلية		القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الابداع	الاصالة	قبلي	٣٥	٦,٤٥٧	٠,٦١٠	٤٠,٤٦٦	دالة
		بعدى	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٨٩		
	الطلاقة	قبلي	٣٥	٦,٣١٤	٠,٦٣١	٤٩,٨١٢	دالة
		بعدى	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٤٥		
	المرونة	قبلي	٣٥	٦,٤٠٠	٠,٥٥٣	٤٥,٣٥٥	دالة
		بعدى	٣٥	١٣,٣٤٢	٠,٦٣٩		
	الدرجة الكلية	قبلي	٣٥	١٩,١٧١	١,٠٧٠	٧٦,٥٨٦	دالة
		بعدى	٣٥	٤٠,٠٨٥	١,٠٣٩		

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية فى مقياس الابداع وابعاده الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي حيث كونه اكبر فى المتوسط كما هو مبين بالجدول ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الاول وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من نهي مصطفي (١٩٩٧)، وهنيدة حسن (٢٠٠٨) حيث يري (Carter, 1992) إن تعليم التفكير الإبداعي في الطفولة المبكرة مسئولية المعلم وضرورة تدريبه علي ترجمة الإبداع إلي ممارسات صفية وذلك عن طريق المعرفة الجيدة بنمو الطفل، وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة والمثيرة للإبداع واستخدام التكنيكات المناسبة والشاملة لعملية تفاعل المعلم والطفل وتنمية قدراتهم علي التشخيص الدقيق لقدرات الأطفال والبرمجة المناسبة لهم ،كما اكدت (عبلة عثمان ،٢٠٠٠) ان اهمية التفكير الابداعي لدي الطفل وكيفية تنميته من خلال ألعابه الحرة، والإيهامية ، ومن خلال الانشطة الفنية المختلفة التي تساعد علي تأصيل مجموعة العادات الفكرية الابداعية المهمة، فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد علي المرونة الذهنية للطفل، وتنمية قدراته الابداعية، كما تعمل علي إبراز تفرده، وتميزه عن الآخرين.

وتلك الفروق تدلل على تأثير البرنامج التدريبى الخاص فى الدراسة الحالية على تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" بما يحتوى البرنامج من انشطة وأدوات تتناسب مع قدراسات وسمات الاطفال فى تلك المرحلة وتجعلهم اكثر تشويقا للتعلم وممارسة الانشطة التى تسهم فى تنمية الابداع لديهم ، وقد لاحظت الباحثة اقبال الاطفال فى المجموعة التجريبية على الانشطة بفاعلية .

التحقق من صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على : أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى القياس البعدي لدرجات مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة وتتجه تلك الفروق لصالح اطفال المجموعة التجريبية " .

ولاختبار صحة الفرض السابق تمت المقارنة بين متوسط درجات أفراد العينة الكلية فى متغير النوع " ذكور – اناث " فى مقياس الدافعية العقلية وابعاده الاربعة، وقد تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعات الغير متجانسة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، كما هو موضح بالجدول رقم (٤) التالي :

جدول (٤)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (ضابطة – تجريبية) فى القياس البعدي للدرجة الكلية فى مقياس الابداع وابعاده الثلاثة

الابعاد والدرجة الكلية		المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الابداع	الاصالة	ضابطة	٣٥	٧,٩٧١	٠,٧٨٥	٣٠,٥٦٥	دالة
		تجريبية	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٨٩		
	الطلاقة	ضابطة	٣٥	٧,٩٧١	٠,٧٤٦	٣٢,٣٥٧	دالة
		تجريبية	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٤٥		
	المرونة	ضابطة	٣٥	٨,٠٥٧	٠,٧٢٥	٣٢,٣٤٩	دالة
		تجريبية	٣٥	١٣,٣٤٢	٠,٦٣٩		
	الدرجة الكلية	ضابطة	٣٥	٢٤,٠٠٠	١,١٦٣	٦١,٠٠٣	دالة
		تجريبية	٣٥	٤٠,٠٨٥	١,٠٣٩		

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين (الضابطة – التجريبية) فى درجات القياس البعدي لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" والدرجة الكلية ، واتجهت تلك الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التدريبي القائم على القبعات الست لكونها اكبر متوسط فى الثلاثة ابعاد والدرجة الكلية مما يشير الى تأثير البرنامج فى تنمية الابداع بأبعاده الثلاثة لدى اطفال الروضة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من نهي مصطفي (١٩٩٧)، بارعة شبيب (٢٠٠٠) ، ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥) وهنيدة حسن (٢٠٠٨)، فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) هذا وقد اكد (المسلم الإيجابي،٢٠٠٥) أن للقبعات الست العديد من الفوائد والمميزات الهامة في التدريس فهي تعطي وقتاً للقيام بجهد وأفكار إبداعية كما انها سهلة التعلم والاستخدام وتجذب المتعلمين بشكل سريع للدراسة، نظراً لتنوع أنماط التفكير بها وألوان القبعات. ويري (Starko, 1995)انه يمكن

اعتبار جهود الأطفال ملائمة إذا كانت ذات معني وهدف أو تؤدي لإيصال فكرة بطريقة ما، وإذا استطاع الأطفال أن يشرحوا فكرة ما أو عملوا علي حل مشكلة فإننا يمكن أن نعتبر جهودهم ملائمة، وإذا استطاعوا عمل هذا بطريقة خلاقة وجديدة وعلي الأقل بالنسبة لهم فإننا نستطيع اعتبار جهودهم إبداعية.

مما سبق يتضح ان تلك النتيجة منطقية تحت مسلمات خضوع اطفال المجموعة التجيبية للبرنامج بمكوناته من استرتيجيات وانشطة وادوات على عكس اطفال المجموعة الضابطة التى مارست الانشطة العادية التى تضمنها خطة الروضة ، مما يبرهن على ان تلك الفروق ترجع الى تاثير البرنامج على اطفال المجموعة التجريبية.

التحقق من صحة الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على : أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الابداع بأبعاده الثلاثة ودرجته الكلية عند طفل الروضة ".

ولاختبار صحة الفرض السابق تمت المقارنة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى فى مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية له ، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "ت" T-test للمجموعات المتجانسة لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، كما هو موضح بالجدول رقم (٢) التالي :

جدول (٥)

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعى فى مقياس الابداع بأبعاده الثلاثة والدرجة الكلية له

الابعاد والدرجة الكلية		القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الابداع	الاصالة	البعدي	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٨٩	١,٠٠٠	غير دالة
		التتبعى	٣٥	١٣,٢٨٥	٠,٧١٠		
	الطلاقة	البعدي	٣٥	١٣,٣٧١	٠,٦٤٥	٠,٦٩٤	غير دالة
		التتبعى	٣٥	١٣,٢٨٥	٠,٥٧٢		
	المرونة	البعدي	٣٥	١٣,٣٤٢	٠,٦٣٩	٠,٤٦٦	غير دالة
		التتبعى	٣٥	١٣,٢٨٥	٠,٥٧٢		
	الدرجة الكلية	البعدي	٣٥	٤٠,٠٨٥	١,٠٣٩	١,٢١٤	غير دالة
		التتبعى	٣٥	٣٩,٨٥٧	٠,٩٤٣		

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الاولى فى القياسين " البعدي– التتبعى " التي تم تقديم البرنامج المقترح لها ، وعدم وجود تلك الفروق كانت فى الثلاث أبعاد لمكونات الإبداع "الأصالة – الطلاقة – المرونة" والدرجة الكلية للمقياس مما يؤكد أن أثر البرنامج وفاعليته مستمرة وبقاء أثره بعد ثلاثة أسابيع وهى الفترة ما بين التطبيقين البعدي والتتبعى ، وتلك النتيجة تتفق مع دراسة كل من بارعة شبيب (٢٠٠٠) ، وهنيدة حسن (٢٠٠٨) ويؤكد (Feldhusen, 1996) إن طفل الروضة علي درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ولديه قدرة علي الإبداع. فكل طفل مشروع مبدع ويجب أن ينظر إليه كذلك. (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠) حيث يري (داوود درويش،٢٠٠٥) ان التفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الإنسانية إلي تحقيقها وقد أكد كل من جيلفورد وماسلو وتورانس علي أن مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك ضعيف الجدوى. ويؤكد (بركات مراد، ٢٠٠٦) انه يجب يعلم الانسان أن التفكير الإبداعي ليس مقتصراً علي الموهوبين والنخبة من الأطفال، فكل إنسان يولد ومهيأ للتفكير بأسلوب إبداعي، فالإبداع يمكن توليده، ويمكن نشره بين الجماهير بتفعيل القدرات الإبداعية بأسلوب علمي، ومن ثم الإبداع للجميع.

تفسر الباحثة بقاء اثر التدريب على افراد المجموعة التجريبية على ان البرنامج كان له الاثر على استبقاء مكونات الابداع لدى اطفال المجموعة التجريبية وليس تاثيرا مؤقتا ، لان تلك المرحلة تتميز باستبقاء مايتعلمه الطفل ويكون له الاثر المستمر لفترة طويلة حتى يتم استكمال بنائه فى مراحل متقدمة من العمر وهذا مايميز مرحلة الطفولة ، حيث يمكن ذكر ماقيل من المؤثورات " التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر"

التحقق من صحة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على : أنه "توجد فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة لدى اطفال الروضة" .

لاختبار صحة الفرض الرابع تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك Black للوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على قبعات التفكير الست فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة "الاصالة – الطلاقة – المرونة" ودرجته الكلية.

وتتراوح نسبة الكسب المعدل بين (صفر ، ٢) ، ويقترح بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة ١,٢ فإنه يمكن اعتبار البرنامج ذو فاعلية ، كما أشار البعض إلى اعتبار الواحد الصحيح ذات دلالة على كفاءة البرنامج .

$$\text{معادلة الكسب المعدل لبلاك} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

وتدل هذه الرموز على ما يلى :

ص : متوسط درجات الأفراد فى القياس البعدي

س : متوسط درجات الأفراد فى القياس القبلي

د : الدرجة النهائية لاستبيان دافعية التعلم

ص – س : تسمى نسبة الكسب الخام

د - س : تسمى نسبة الكسب المتوقع

والجدول (٦) التالي يوضح ذلك :

جدول (٦)

نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس مدى فاعلية برنامج قبعات التفكير الست

فى تنمية الابداع ومكوناته الثلاث "الاصالة – الطلاقة – المرونة" لدى اطفال الروضة

المجموعة / المتغيـــر	المجموعة التجريبية (برنامج قبعات التفكير الست)
	الفاعليـــــة
الاصالة	1.26
الطلاقة	1.49
المرونة	1.26
الدرجة الكلية لمقياس الابداع	1.46

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن الابداع ومكونته الثلاثة "الأصالة – الطلاقة – المرونة" المراد تنميته بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على قبعات التفكير الست ، حيث جاءت القيم على النحو التالي : الأصالة فاعلية مقدارها ١,٢٦ ، الطلاقة فاعلية مقدارها ١,٤٩ ، المرونة فاعلية مقدارها ١,٢٦، وجاءت فاعلية البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس الإبداع ١,٤٦ ، وهى نسب تدل على ارتفاع مستوى الاطفال فى الابداع ككل وبمكوناته الثلاثة ، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على قبعات التفكير فى تنمية الابداع بمكوناته الثلاثة لدى أطفال الروضة ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الرابع ، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥) ،فهد الشايع ومحمد العقيل (٢٠٠٩) ، فقد اكد (نوفل،٢٠٠٩) ان دي بونو (De Bono 2003) صمم قبعات التفكير الست لمساعدة الأفراد بشكل كبير علي تبني تشكيلة واسعة من المناحي أو المناظير التي تساعدهم علي رؤية الموضوع من مختلف الزوايا، اذ أن الأفراد عندما يلبسون قبعة معينة فهم يلعبون أدوراً كما أنهم أنفسهم داخل منظور معين، حيث ذكر (دي بونو، ٢٠٠١) مدلول ألوان كل قبعة من قبعات التفكير الست فمنها القبعة الخضراء التي ترمز إلي التفكير الإبداعي وهي مأخوذة من لون الأشجار وما فيها من معاني الإبداع والتجديد، فعند ارتداء القبعة الخضراء نبحث عن أفكار جديدة لم يسبق أن طرقت.

التوصيات والبحوث المقترحة للدراسة الحالية

بناء على نتائج الدراسة الحالية وأهمية متغيراتها فى مجال رياض الأطفال ، وكذا أهمية البرنامج المقترح القائم على قبعات التفكير الست لرفع قدرة الإبداع لدى أطفال الروضة ، تم اقتراح عدد من التوصيات والدراسات والبحوث على النحو التالي :

أولا: التوصيات:

اعتمادا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحثة توصى بما يلى:

١- تضمين الأنشطة التعليمية استراتيجيات قائمة على نظرية قبعات التفكير الست لما له المردود الإيجابي على اكتساب المهارات المتنوعة لدى طفل الروضة.

٢- تضمين الانشطة التدريبية والتعليمية فى الروضة على مكونات الابداع "الاصالة – الطلاقة – المرونة" لتنمية الابداع لدى طفل الروضة فى هذه المرحلة الهامة.

٣- تصميم برامج تدريبية للمعلمات تنمى لديهم مهارات تطبيق نظرية قبعات التفكير الست أثناء تقديم الانشطة داخل الروضة ، مما يكون له الأثر الإيجابي على اكتساب الأطفال المعارف والمفاهيم والمهارات أثناء تقديم الأنشطة لهم.

ثانيا : البحوث والدراسات المقترحة:

١- دراسة فاعلية برنامج قائم على قبعات التفكير الست فى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

٢- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإبداع ومكوناته "الأصالة – الطلاقة – المرونة" لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

٣- مدى فعالية برنامج قائم على نظرية قبعات التفكير الست فى علاج صعوبات تعلم أطفال الروضة فى المهارات الحسابية .

٤- دراسة العلاقة الارتباطية بين الإبداع ومكوناته "الأصالة – الطلاقة – المرونة" وبعض الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة.

المراجع

١- ابراهيم العقيل (٢٠٠٣): "التفكير والابداع"، الشامل في تدريب المعلمين، دار المؤلف، بيروت، العدد ٨.

٢- ابراهيم فودة وياسر عبده (٢٠٠٥): أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم علي تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدي تلاميذ الصف الابتدائي، مجلة التربية العلمية (جامعة عين شمس)، المجلد الثامن، العدد الرابع.

٣- إدوارد دي بونو (٢٠٠٦): قبعات التفكير الست (ترجمة: شريف محسن)، القاهرة ، نهضة مصر.

٤- ـــــــ (٢٠٠١): قبعات التفكير الست، (ترجمة : خليل الجيوشي)، أبوظبي، المجتمع الثقافي.

٥- ايمان أندروم (٢٠٠٤): لماذا التفكير بطريقة القبعات الستة؟ وماهي القبعات الستة؟ منتديات الحصن النفسي. http:// bafree.net/forums/showthread.php?t

٦- المسلم الايجابي (٢٠٠٥): القبعات الست التفكير المتوازي، منتديات الحصن النفسي.
http: // bafree.net/forums/showthread.php?t

٧- المعجم الوجيز (٢٠٠٠) : مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

٨- بارعة شبيب (٢٠٠٠): فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٩- بركات محمد مراد (٢٠٠٦): الطفل والقراءة الإبداعية. المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة... تربية من أجل المستقبل، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهبين، المملكة العربية السعودية ٢٦- ٢٠٠٦/٨/٣٠ متاح في: http://www.gifted.org.sa/4gifted/

١٠- جرجس ميشال جرجس (٢٠٠٥): معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،

١١- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.

١٢- حمد بن ابراهيم العمران ومنيرة بنت سيف الصلال (٢٠٠٩): مراكز مصادر التعلم، ط ، القاهرة، الدار المصرية.

١٣- داود درويش حلس (٢٠٠٥): اختبار الاستعداد لتلاميذ الصف الأول الأساسي كأحد أساليب الكشف عن الطفل الفلسطيني المبدع، المؤتمر التربوي الثاني حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين ٢٢- ٢٠٠٥/١١/٢٣ متاح في:
http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/conf/child/articles/parto

١٤- سيد عليوة (ب،ت): تنمية المهارات الفكرية والابداعية، مكتبة جزيرة الورد، المنصورة، الطبعة الأولى، بدون سنة نشر.

١٥- سناء محمد نصر حجازي (٢٠٠٦): سيكولوجية الإبداع . تعريفه وتنميته وقياسه لدي الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦- صفاء الأعسر (٢٠٠٠) : الموهبة والموهوبين ، مجلة خطوة ، ع٩، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

١٧- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٠): تفكير بلا حدود . رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة، عالم الكتب.

١٨- ـــــــــ (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة: عالم الكتب.

١٩- طارق السويدان و محمد العدلوني (٢٠٠١): مبادئ الإبداع، الكويت، شركة الإبداع الخليجي.

٢٠- عبد الرحيم الجمعان (٢٠٠٤): التفكير بطريقة القبعات الست، مركز رعاية الموهوبين بالأحساء
http//almawheba.hasaedu.gov.sa/ALMOHEBH.HTM

٢١- عبلة حنفي عثمان (٢٠٠٠): تنمية التفكير الابتكاري للطفل، مجلة خطوة، ع٩ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، فبراير.

٢٢- عبير محمود فهمي منسي (٢٠٠٠): فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدي أطفال الروضة ،رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣- عفاف أحمد عويس (١٩٩٣): الطفل المبدع " دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية"، مكتبة الزهراء، القاهرة.

٢٤- علي الحمادي (١٩٩٩): صناعة الابداع، دار ابن حزام، بيروت لبنان، الطبعة الأولى.

٢٥- علي الفيومي (٢٠٠٣): عن الابداع وفي دراسة احمد خطاب وغير موجود

٢٦- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، عمان، الطبعة الاولى.

٢٧- فهد بن سليمان الشايع ومحمد بن عبد العزيز العقيل (٢٠٠٩): أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم علي تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي، المجلد الأول، العدد الثاني.

٢٨- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٧): هل يمكن تنمية الإبداع، القاهرة، عالم الكتب.

٢٩- محبات أبو عميرة (٢٠٠٢): الإبداع في تعليم الرياضيات، الرياضيات التربوية (٦)، القاهرة، مكتبة دار العربية للكتاب.

٣٠- محمد رضا البغدادي (٢٠٠١): الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣١- محمد نوفل (٢٠٠٩): الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، عمان، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٢- نهي مصطفي يوسف الحموي (١٩٩٧): أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

٣٣- هنيدة بنت حسن عبدالله عزوز (٢٠٠٨): فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.

٣٤- يسري مصطفي السيد (٢٠٠٥): الإبداع في العملية التربوية وسائله ونتائجه، مركز الانتساب الموجه بأبوظبي، كلية التربية، جامعة الامارات. متاح في:

http://www.aledari.host.sk/ebda2.htm.

35-Berk, L.(2000): Child Development, Illinois State University, A Pearson Education Company, 5thed, U.S.A..

36-Carter, M. (1992) : Training Teachers For Creative Learning Experiences, Child Care Information Exchange. No. 85. May- Jan,

37-Duffy, B., (1998) : "Supporting Creativity and Imagination in the Early Years", Biddles ltd., Britain..

38-Feldhusen, J.(1996) : How To Identify And Develop Special Talents Educational Leadership, Vol. 5. U.S.A,.

39- Gonem, Mubeccel (1993): The creative thinking for five and six in kindergarten child "The Journal of psychology. vol 1,no3,pp81-87.

40-Joane, P. (1993) : Creative Expression And Play In The Early Childhood Curriculum ,New York,.

41- Mack,M (1992): An Exploralatory Study of Creativergent Thinking in Preschool. Diss. Abst. Inter.

42-Starko, A - Mack,M (1995): An Exploralatory Study of Creativergent Thinking in Preschool. Diss. Abst. Inter.. : Creativity In The Classroom, Schools Of Curious Delight, Eastern Michigan State University, Longman, Publishers, U.S.A,.

43-Torrance, P., & Goff, K.(1990) : Fostering Academic Creativity In Gifted Students.. Eric Clearinghouse On Handicapped And Gifted Children Reston VA. Eric Digest, ED: 321489.